Damra (Beni Damra)
(DA0028)
355-358
14 Temmuz 2017

لا شك أن موت أبي عامر أزاح عقبة كبيرة عن طريق الكثيرين من بني ضُبيعة، للابتعاد عن النفاق، والعودة إلى حظيرة الإسلام. يؤكد ذلك ما ذكره ابن هشام[٢١] عن أحدهم، مُجمّع بن جارية، الذي كان يؤمهم في مسجد الضرار. يقال: إن رجالا من بني عمرو بن عوف كانوا يصلون في مسجدهم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، فكلموه في مُجمّع ليصلي بهم. فقال عمر ﷺ: لا، أو ليس بإمام المنافقين في مسجد الضرار؟ فقال مُجمّع: يا أمير المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو، ما علمت بشيء من أمرهم، ولكني كنت غلاماً قارئاً للقرآن، وكانوا لا قرآن معهم، فقدموني أصلي بهم، وما أرى أمرهم إلا على أحسن ما ذكروا. فقيل: إن عمر ﷺ، تركه، فصلى بقومه.

الهوامش:

١ ابن حزم، علي بن أحمد، **جمهرة أنساب العرب**، ط ٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ٣٣٢، ٣٣٣.
٢ السمهودي، علي بن عبد الله، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: قاسم السامرائي، جـ ١(لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٣٤٧.
٣ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، **المغانم المطابة في معالم طابة**، جـ ٣ (المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ١٠٧٩؛ السمهودي، جـ ٤، ٤٦٤.
٤ ابن هشام، عبد الملك بن هشام، **السيرة النبوية**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط ٣، جـ ٢ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ١٠٠.
٥ ابن هشام، جـ ٢، ٣٣٠.
٦ ابن سعد، محمد بن سعد، **كتاب الطبقات الكبرى**، جـ ٣ (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤.
٧ ابن سعد، جـ ٣، ٤٦٢، ٤٦٣.
٨ ابن حزم، ٣٣٣.
٩ ابن هشام، جـ ٣، ١٢٣، ١٢٤.
١٠ ابن هشام، جـ ٢، ٢٢٦، ٢٢٧.
١١ ابن هشام، جـ ٣، ٣٠، ٣١.
١٢ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي، جـ ١ (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ٣٨١.
١٣ ابن هشام، جـ ٢، ١٦٣.
١٤ ابن هشام، جـ ٤، ١٧١.
١٥ السمهودي، جـ ٣، ١٦٣.
١٦ الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ضبط وتعليق: محمود شاكر، جـ ١١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ٣٠.
١٧ سورة التوبة، الآية ١٠٧.
١٨ الطبري، جـ ١١، ٣٠.
١٩ ابن هشام، جـ ٤، ١٧٢؛ السمهودي، جـ ٣، ١٦٣.
٢٠ ابن هشام، جـ ٢، ٢٢٧.
٢١ ابن هشام، جـ ٢، ١٦٤.

صلاح حمودي

بنو ضَبِيْنَة

يقال[١]: إن ضَبِيْنَة حي من قيس. كانت منازلهم قريبة من المدينة المنورة، بجوار حمى ضَرِيّة[٢].

ذكر السمهودي[٣] أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ كان أول من أحمى الحمى بضَرِيّة لإبل الصدقة، وظهران الغزاة. وكانت سُرُوح الغنم الغادية من ضَرِيّة ترعى على وجوهها، ثم تؤوب إلى ضَرِيّة، وذلك ستة أميال من كل ناحية. وكانت ضَرِيّة في وسط الحمى. واستمر الوضع على ذلك حياة عمر ﷺ، وصدراً من ولاية عثمان بن عفان ﷺ.

ثم كثر النعم حتى بلغ أربعين ألف بعير، فضاق عنه الحمى. فأمر عثمان ﷺ أن يُزاد، فزاد زيادة لم يحددوها. إلا أن عثمان ﷺ اشترى ماء من مياه بني ضَبِيْنَة، كان أدنى مياه غنيّ إلى ضَرِيّة، يقال له البَكْرة، عند هضبات يقال لها البَكَرات، على نحو عشرة أميال من ضَرِيّة، فدخل ماء البَكْرة، لبني ضَبِيْنَة، في الحمى. ويقول السمهودي: «ثم لم تزل الولاة تزيد في الحمى، واتخذوه مأكلةً، ومن أشدهم فيه انبساطاً ومَنْعاً، إبراهيم ابن هشام المخزومي، في عهد إمارته على المدينة المنورة، زاد فيه وضيق على أهله، واتخذ فيه من كل لون من ألوان الإبل ألف بعير»[٤].

الهوامش:

١ ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، جـ ١٣ (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٢٥٣.
٢ ضَرِيّة: قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة، وهي إلى مكة أقرب، غير أنها من أعمال المدينة. وبين ضَرِيّة والمدينة سبع مراحل. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، **المغانم المطابة في معالم طابة**، جـ ٢ (المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ٨٩٩، ٩٠٠.
٣ السمهودي، علي بن عبد الله، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: قاسم السامرائي، جـ ٤(لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٨٧.
٤ السمهودي، جـ ٤، ٨٧، ٨٨.

صلاح حمودي

بنو ضَمْرة

بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، من البطون التي تفرعت عنها عدة بطون: كعب، وجُدي، ومُليل، وعوف، وحُندب[١].

من ديار بني ضمرة ببلاد العرب: المرُود، موضع بين الجُحْفة وودان، والبزواء. والبزواء أرض بيضاء مرتفعة من الساحل، بين الجار وودّان، وغيقة، من أشد بلاد الله حرّاً[٢].

Encyclopedia of Makkah Al Mukarramah & Al Madinah Al Munawwarah, c. V, London: al-Furqan Islamic Heritage Foundation 1432/2011. İSAM DN. 253683.